

**أرضنا
جنة...**

يقعيل سادات
السوبر فوسفات
أبو مخلة ، الدلت
ثبت حد فاصلا بين طوبى
أنته يطفى أصحاح كصوبك
هوسير وكسب السواك
ساعة حيد الأفاعيد ...
والار من حيدو كاستفد
مها جمنجج الحاصلاات .

**سداد السوبر فوسفات
أبو مخلة**

مشتاج ومستودع
المركبة المائية والحصاحية بحيرة .

١٩ شارع فؤاد الأول - الإسكندرية ، ت ٢١٩٩٩ / ٢١٩٩٩ ، ص ١ - ٢٠٨٨

٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

مع الوفود السودانية في حلهم بالمحاضرة
زيارتهم لشركتى السكر والتقطير وعما بهم بالبناء
تقليد هدي في مؤسساتنا الاقتصادية



هذا تقليد جديد في الزيارات الرسمية للضيوف الذين يغدون مصر بين آونة وأخرى ، تقليد يقق مع امهدالحاضر ، بروحه ووثيقته .

واذا كانت زيارة ضيوفمصر لمؤسساتنا الاقتصادية والصناعية الكبرى شيا جديرا بالتسجيل ، فهي بالنسبة لآخواننا اعمل السودان الكرام اجدر بالتسجيل وابق بالاشادة .

ان مصر اليوم قد تبدلت في كل شيء ، في حياتها العامة والخاصة ، في طريقة تفكيرها ، في أسس تفهونها ، وقد صارت الصناعية ذات اهمية بالغة في مرحكتنا المباركة .

الغيوف في شركة السكر ، وهم شاعدون إحدى عمليات التكرير

يعتمد ان شاء الله على مصالحة القبط
وعلافا .. وهي سياسية تلي عصر
وعناقلها والمهاجرين ايضا شر
الامارات
في هذا الصور البسيط ، يرى القراء
مجموعة من الصور لطهرات الهوى
السودانية التي زيارتهن لعمادهم في
الاولا فيها جميع ضرورب التكرير
ادوات التكرير وموقدتها وعملها وانما
الحوامدية السهم ودراجة الجمع
ياخوان لهم ، اخوان من الجنوب جادوا
لزياره مصر ، في عهد جديد سعيد
عهد الاخوة والوحدة ، عهد الاتحاد ..
الظلام ..
العمل

يد احمد عبود ، واما شركة التطهير
استتت في اشهر عموده وتعتبر من
شركات التطهير واكثرها في العالم
ع ..
من قبايلن يعرفون سياسة احمد
في شركته ، في يؤسس الشركة
تتعهد في استاجها على مواد خام
دة في مصر ، حتى لا يخطي عليها في
الحرب ، شركة السكر تعتمد على
ب ، وشركة التطهير تعتمد على
في (السكر الاسود الصناعي)
منتجات عملية التكرير ، وشركة
تدعم على الجبر الموجود في جبل
السويس وشركة الشرق بسوق

عنده ما يزورون مؤسسات
مصرية كبرى كالتي شاهدوها
بالحوامدية أول أمس ، انما
يقولون شيئا واجبا عليهم ،
فمن حقهم أن يقولوا بأنفسهم
على ما حققته مصر ، أو ما حققته
شمال الوادي من نهضة .

لقد قضى السيوف وق صحته وزير الدولة السيد فتحي روضان والقيمين الصحفين وقتا ليس بالقصير في زيارة شركتي السكر والتقطير المصرية بالتعاون مع وعاظوا بارجاه شركتين من أكبر شركاتنا الاقتصادية ، اما شركة السكر ، فكانت دولة اجنبية داخل الدولة لم يصمت



السيوف وهم يستمعون لشرح أحد المهندسين العرب بشرقة انظمة الصرية انه يشرح الادوار المختلفة التي يبرها الموالس حتى يصبح كحوا او كولونيا



السيوف الكرام امام مصانع شركة النقطر المعربة وقد ظهر وسطهم السيد فحي رضوان وزير الدولة



وبعد الزيارة لتناول الضيوف طعام الغداء بتأدي موظفي شركة الكر ، وهناك فطم به ملاعب وحدائق وحمامات
ساحة ووسائل الترفيه والرياضة لإبناء الوطن والموظفين وعائلاتهم ، وللتأدي فرق رياضية متعددة - كرة
قدم - كرة سلة - تنس ، الخ ، وهناك ناد آخر للعمال لايفل استعدادا من نادى الموظفين .

أندادوس يقول : محمد حسن عيسى معظم الوزراء
وكان فاروق يأخذ بأرائه في المسائل السياسية
ومحمد حسن يقول : لست إلا ضامرا عند فاروق وموضع فيه

التاليون الخاص بالملك، وكان
سائداً لولائه ومعه أهله وأهله
خياراً بل على ذلته. فهو ليس
على شاكلته.

فوجد حسن يستمع لآثاره فلو
التي جرد خافه. ويتضح أن
على صفه كلمة في التلويح - ليقل
الملك. وتظهر في آثاره أن
في هذه الصلحة حراً حراً،
ذاتاً. أما سائداً، فليس
«نيسما» - وهو يسكن مع
في بعض الأحيان ...

ومع حسن إلى جد، رغم أنه
معلم، وأهله جعل على الشهاد
الاستبداد.

والسبب الباسن بن عدى علاقه بمعهد
حسن.

بشرفات الملك السابق ، فاستدعيا
من الشرفات الى معهد حسن
... بالذات
وقيل له : ما ذنب محمد حسن
... فلان مجرد خادم خاص للملك
السابق ...
فقال الياس : ان محمد حسن رجل
« متداخل » في السياسة ، والسياسة
العامه كلها ، ولان يعمل دائما على
تفديم امرائه العاصه ... وكانت له
شعبية ، وتوقع لي جدا ، حتى
ان حين سري « بشار » حلطني من
صداقه محمد حسن لخصين سري عامر ،
عندما اطلقني بإيالة الملك حبيب الله
الذي ادى الى استقالته وازرته قبل
الحركة بتلاته ايام ...
ان محمد حسن هو الذي رد علي

فلما لا نحاسب الدولة على أعمالهم
وعلى الأموال التي صرفت عليهم من
خزائنها ؟
لقد كان هؤلاء السادة الكبار يشغلون
شأنهم بأنفسهم ، لم يجرؤ أحد منهم
أن يقدم ما يسمع ويرى من أفعال
الشعب ولغمره ؟ ؟ ؟
لذلك ما يرويه محمد حسن عن
نفسه
وقد ادعى بوالى براه في شخصيته
محمد حسن ، ونفوذه واستغلاله
سلطته ...
وجاء دور إلياس اندراوسى
فقد سئل في التحقيق مدى صلة
بالتشون الاقتصادية والسياسية المتعلقة

من الأقوال التي أدنى بها اليأس - ويعرف القراء أن اليأس كان وان المكي ، فهو بحكم مرتبه ، أعاد ، وبطرق تهريب هذه التروية التي كان يتردد اسمه في التغييرات الوزارية ، ولذلك كان لابد من التحقيق معها فيها من أحداث ووقائع .. على كانوا فريقين ، وقد أخذ كل فريق الآخر ...

على رأسه محمد حسن الخالدي ، في عام ، سادس سلاح الحدود

وكانت الجهة الثانية (الترابدية)، وهي تكون من أنطون بوللي «مدير الشؤون الشخصية» لغاروق، والباس فندروس «مستشاره الاقتصادي»، وكريم ثابت «مستشاره الصحفي» وغيرهم من كبار رجال الحاشية.

وفي الوصول إلى شبراخات من مدرجات
بولي ، أمام محمد حسن ،
وخلع من كريم ثابت والياس
اندراوس .
بعد ذلك بولي أن محمد حسن كان
يسفد نوازه لذلك السباق ،
وكان يتدخل في السائل السياسي
وعرفها . وقال أن بعضي رجال
الاحتياطة كانوا يتكلمون مع
الزواهم كانوا يشتون محمد حسن ،
ولا يستعملون الجهر بالمادة له .
واستند ببولي في قوله ، بالياس
اندراوس محمد حيدر كزويني ..
وكان محمد حسن ذكرا
المذكرة ، قال فيها « انني لم اكن في
الزواهم ، فاستدركت اني
مجرد خادع للسلطان ، لاذيواحي
في حصة من راتبه وواجبة ،
وكان السائق السابق لاحظ هذا فيضن
الى ورايح الى عذتي ...
وتدأ الى التفتي الشراطي الى
وفاء اذا لم يشار اليه عتوا
منه لتعزية ، ووجدت ان الملك لا زال
نائما ، انظر في بعضو وخرج
من حمامه ، ولا ابلغ اليه الا
بتناول لونه ، ويكون مستندا لتلفي
الى يد الاله ...

أما فيرى من النعم ، فكانوا يملكون
الخبر بجزء من حصص من نومه ،
فكان يغيب ويحضر ، ولا يراهم
يقدر ما يراهم ...
والآن الملك السابق يصدر تلاميذ
وأمر في لحظة واحدة ، فهو يقول
يسرعه « أطلب بركة الغداة النهار»
من عند أرباب الساعة كذا ، وأسال
القيس من هل تنهوا من اليوم في
الحركة ... وأريد الفيلف «أنا»
ألا كان مند في لفعلها يعمل بهم
تنتف ... وأز أشوف نافر الخاصة
الساعة ...
وتساووا بفيلف هذه الأوامر بغاية
الدفعة والامانة ، وكان فاروق بلاحد
هذا ، فيبرني ويغفل على
وأمر من رجال الجبل يرفون همد
منى ، وكانوا صلف الملك على
الاناسى وأغلى ، فكانوا يوسطونى
لديه بشاره طاحليه العادية ...
ونشأت من هذه الجملات خارج
الفرع ، من أصبح الكرام ، يعتقدون
أن استطع تحقيق المعجزات ، بدلا
على الملك السابق
أما أنا فكنيت اسما من هذه النشأة،
خوصا أنا مستحق من الملك السابق
كله جازمه أو تاليف مؤلف . وما كان
أفكر بل الجراح ، لا نى وحدي ، بل
أرجال الحانية جيسا ...
ولم يكن فاروق يسمح لأبغض
بالندخل في أمر ليس من اختصاصه ،
أو مسألة كلف فاروق شخصا آخر
مؤلفه

جِهَاد «المصري» ضد فاروق
بقية المنشور على الصفحة الاولى

الأسماء التي ذكرت بحريته بالمرحوم يوم ١٤/١٠/١٩٥١
 بمقتضى إرادة المأذون وكلهم من الضباط الذين يسيطرون
 عليهم هؤلاء ويتخذون منهم كالأداة لفساد السياسة
 وقد ساء لهم من تصرفات بالمرحوم من بالكلية كيد
 الذي نشره فيهم ثمون عكاشة شعبة منهم من الدواعي
 رئيس القوم

١٩ أنه ما بين الفقه بالجسدية أفراد بعدد ما في أصناف الجسد
مردودة ثمانية لدراسة واحدة من حيث أنه تقع منهم
موقف الخدم قد مرهم وقطعهم المصاحبين إلى الجسد
على الأصناف التي يرضوا عنها مما سيخرج الصباغ الإفرنجية
تتبع يبروا على منوالهم من ينالوا ما ينال هؤلاء وفي
هذا من الخطر

(۱) المرقف المرقف من هذا المرقف بالذات يتماخى لزم وعلى
سريع قاطع للخصم لا شك الغنى في يدها من مد

آله كليات القرونه ، الزهريه ان تسمع به ان تسمع به
مع انفس العبد

(١٤) أنه ترك آلاؤه من الضباط من سن هذه العاشرة التي لا تترافق الواجب بالخصوص والحق
تدقيقهم في الدوامه يتنافى تماما مع اصول
و نظير الحسمه في حق العالم رهاه يبارك

فقطرته مد همتها و کمال جلاله
لا یستغنی عن التوسیه به شایع و لا یجب أنه
یتولی ریاسته لا یتمتع بقطرها الا مده کافه فخرها
للولا و الجندیه لانه بعض المصاحب

مد الفقه فقه صان هذه المذاهب والدواعي أنشاها من أفعال
شعبه لغرض ومنهم من

[illegible]

(۱۱) لقد كانت المستورات في السيرة العظاما هو مدار
فوارح في فوارح اما بعد فقيه مدغم جدا
لصا . فقد حازت فوارح دريه وبتوايخ

نفس المستقر این دروغ بر بنور هدایت
و اریکی اندیشه بریدیده انتخاب هم محسوس
از راه نادر الصفا آس و الیم دین

في هذه الاجزاء التالية من التقرير الذي كتبه حسين سري عامر (الملك السابق) يشير الى جهود «الغري» عند فاروق
«... تحت من الصورة التي كان «الغري» يشير بها الى انهاء غيظ الجيش الاحرار وما يغفلونه نحو انتخابات مجلس ادارة
...»، ويشير الى العلاقة بين «أحمداديو الفخ» رئيس التحرير وبين «أحمد الفصيح» الاحرار
... مطلب في تقريره بالحزم ويقول ان «الملك التمهيد في كافة الموضوعات وتحت من محمد نجيب وشيكت في موقفه من رؤسائه
... يفتش في ذلك الوقت»، ويوضح في كتابه «الغري» ان «الملك» كان في احياء تشديد لزم وحزم «...»

وقد رأيت بعيني كيف أرسل فاروق
تخاضعا بين الكدور حسن خيالي
سكرته الغاص ، لهكتيب حرقه
في موضوع معين ، ليس من اختصاصه
إن يبحث فيه ،
والذي أيضا إن كبير الامناء ، رجا
فاروق بناء مرة ان يقل الامر محمد
فان لم يتنج بغيره ، صاحب الامانة
الحكي « عد ان ولد ولي العهد »
فغضب الملك السابق وقال : هذا من
الخاص بالمدوا ، وقد امرته ببحث
المسألة ..
فيما ذلك ، لم يكن قلتي دخل في
أية مسألة من المسائل ، سوى الخدمة
للخاصة لملك السابق .
انما انا اخص الامانة والسياسة ،
فيما بين منها المختصون فيها .
وقد كانت المسائل الاقتصادية من
الخاصة بآخر الامانة الملكية بوالياس
الموسري للاستشارة الاقتصادية بواظرون
بالى مدير الشؤون الاقتصادية .
انما المسائل السياسية فقلت من
الخاص بمرمونية والى الفاروق
ايضا .
لم يختم محمد حسن مدثره فلا
بالرف الواحد :
« فلا يترك المسئولون لاجلاب ،
وللا لا يؤخذون بجزيرة لاهوتهم ،
وبواظهم ، وقد الذين كانوا لا لهم
لا اشيا بغيرهم بغير الامانة
ولم ، جومهم بغير الامانة
بالمرهم والامانة والمرضى والامان
الكيرة ، والامانة الخاصة ..
ان كان هؤلاء ، وللا لم يسعوا
التمتع لهم وللا لم يستمعوا لآلات
التمتع والامر الملك فيملحوا
اسيهم ؟

كلمة المصري

النظام . النظام

لو يفت القاتنين بالامر ان ينهوا منذ اول يوم استتب فيه امر الثورة الى حقيقة مهمة تلك هي ان هذه الحركة المباركة ليست انتقاما من طلبة معينة ولا هي لصالح هيئة دون اخرى ، انما هي لصالح الامة بأكملها وخير الشعب كله ، يستوي في ذلك الفتي والغني والصغير والكبير ، وقد عهد الرئيس اللواء محمد نجيب لتنامي حركته الى مديريات الوجه البحري الى توكيد هذه المعاني وشرحها في الخطب والكلمات التي القاها على مستقبله وانما كثيرا على كلمة النظام لبيان للجماهير الغفيرة التي هزمت لتحتية ان النظام هو مهاد انتصاح ورائد الفلاح ولا رجاء في اي غير من وراء اي مصل الا اذا كان النظام قبله العالمين فيه والتعاونيين معه

والله لما يقرر ان الجمهورية الكبرى من الراي العام المصري قبل الى النظام بطبعها ولا تخرج منه بحال من الاحوال ولا سيما اذا وجدت توجهها حكما يوجهها وتقدمها وقد قرب القائلون بالامر الانشال كثيرة على صدمتهم واخلاصهم ومخالفاتهم على النظام فقد حسب بعض البسطاء ان قانون الاصلاح الزراعي يربط لهم على الارض حقوقا غير محدودة ومنعهم من التملك نحو الملاك اذا كانوا مستأجرين وهذا وهم ظاهر ولهم مستقيم فخرش النيل الذي قصد اليه اول الامر من وراء اصدار هذا القانون فان التملك من اصداره تشل في الحقيقة الملكية الزراعية والتحلية دون استمرار مهاد الانتفاع ، ولم يدر يخذ احد من اصدار هذا التشريع انه سيعطل لاحد من المصريين حقا او يعفي واحدا منهم من واجب فريضة القوانين ، ومن اجل ذلك يصح كل فلاح ان يسم هذا التشريع انما في حق نفسه بعيدا عن الحكمة والصراف ان هذا التشريع يقوم على مبادئ محددة لا يجوز لاحد الخروج عليها وكل مخالفا للنظام وكل من خالف النظام سيصدى القانون له واخذ بحقه منه ، وهذه الحقائق التي تقرها تعدد من العلوم والضرورة ومع ذلك فقد حرص الرئيس اللواء محمد نجيب على تكرارها في كل مناسبة ، وليس أحب اليه من ان يصيب الفلاحون فهم توجيهاته ويلدوا معنى كلمة النظام التي اخذها شعارا للمهد الجديد ، والتطبيق الصحيح لكلمة النظام هو ان يلتزم كل مصري حقه في اخذ ماله ويعطى ما عليه

الاتحاد النضال الحاصل

السياسة الملكية

ديوان كبير الامام يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

مرتب وصي العرش

رئيس الوزراء

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

مهدى للرئيس

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

مجلة التحرير

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

علاوة زواج

سفر مصر

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

مصطفى النحاس

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

وزير الخارجية

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

الضباط يقرحون

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

الموافقة على

الرافعي يرأس حزب الوطنى بشقيه

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

الاخوان المسلمون

سفر مصر

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

كوى

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

الرئيس اللواء محمد نجيب يرد على مذكرات فاروق :

هاجس فاروق التي يباكي عليها قلعة الان

كتب الرئيس اللواء محمد نجيب ردا على مذكرات فاروق التي نشرها في صحيفة « امبار نور » الاجلزية معاول بها امام الزاين الماخرى الدفاع من مفسدون مساو له ومبررا لفرارهم التزم يبق في مصر من لم يستقروا ويطلب هؤلاء هذه التفرات قد صدرت من رجل كان ملكا لهذا البلد الواحد لربع على مرثه سنة مشرعا لم يرحل فيها الى جرمه لحلوله ولا في راجب نحو شيب مصر الذي كان لا يخرج في نقره من كونه مجبوعه من عبيد اياه واجادهم وقد فرأ المصريون ما نشر من هذه المذكرات وراوا ما فيها من مخالقات جريئة ضلالي ، وراوا كيف حول تشويه الحركة العقليّة التي اعدت لهذا الشعب حرته السوية ، والتي ازلت منه فلم فاروق وبطلانه ولما يلي هذا الرد القيم الذي امدّه الرئيس :

هذا الاتجاه التعليم الذي لجلى في المذات العائلي في مصر الان وفي خلاف ان يعظم الاحزاب السودانية رجيت ترحيبا كبيرا بهذا الاتجاه ، ان كان من بين ماعلى اليه ان تقدم مصر

هذا الاتجاه التعليم الذي لجلى في المذات العائلي في مصر الان وفي خلاف ان يعظم الاحزاب السودانية رجيت ترحيبا كبيرا بهذا الاتجاه ، ان كان من بين ماعلى اليه ان تقدم مصر

درية شفيق

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

تحويل ٦٠٠ فدان على النيل الى مساكن

دون تحميل ميزانية الخزنة أية أعباء مالية

المشروع يتم في خلال سنتين من بدء تنفيذه

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

لجنة ثانية

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

الفرنسية

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

عذرا

في يوم السبت ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٢

لا نطلبوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

استلوا

الشمس في القفص

الجنرال وايغسكي كانت تلك في قرية كاشكا بافيس كييف أيضا واسعة وكانت تعيش فيها التاليع منها فاسيلي المولود في أحد الأحياء الشعبية...

مفاه السجين ، تحت سلطان حاكم رجس جاهل ، وكان يكتنح وهو يدبر الفرار بنفسه غسل ظهره سبعة تقصيد الفسطينية .. ان الاعلال تمرق في حمة ، وان في عزماره أغاريد في حمة تزد أن تنفض في حمة في الناس ..

وكان الجانب الأكبر من هؤلاء الشهداء أصدقاء الشاعر فكان للحكم في نفسه وقع أليم موجب .. انه يكتب : « اما المستوفون فقد شقوا ، لكن اللسان مائة وعشرين صدق دفعة واحدة شق قطع ! » وقد طبل طويلا يرسم على هامش مسوداته شقائق لتندل منها حمة خسة متوقن ..

والقيصر يرحب بالشاعر ويشمه بعطف خبيث ، ويسأله في الكلام : ماذا تكتب في الوقت الحاضر ؟ لا شيء ، تقريبا . الرقابة قاسية .. ليكن . منذ الآن سأنتوي بنفسى ورفائلك ، فأرسل الى كل أصدقائك الأدبية ..

تورة الفلاحين القذواقي في القرن الثامن عشر ، يريد أن يجعل منها ملحمة شعبية .. ان سجين القيصر لا ينس نعمة الحرية .. ان هذا الشاعر يعيش - حتى تحت وصاية الطغيان المباشرة - في واقع الشعب .. انه ليس بالفاحش ولا العميق ولا السريبي .. انه لا يشكك كثيرا عن الله والطبيعة والجداول والقمر .. عاله عالم انساني وواقعي ، واسلوبه جاد وقاعل ..

« لقد اهت بنفسى نعى التذكاري الذي لم يهد وسيرف الشعب بما الطريق المفضلة اليه ... »

لم سحرود

سحرود .. من نفس منبع التورية وانبعادها في نحو الحرية المخالفة .. انه أول شاعر روسي تاورت في شدة أصدقاء الصراع المرير لحرارة الانتقال من الاطباع الى الجورجوية .. في هذا شعر وانبعاد منه حريت ارباب الحديثة في الحكيم سحرودها في التورية الروسية .. وهو يصعد في مشنكون جماعته وتصويرها في حدود مادة وطنية بحتة ، يتعدى النطاق الروسي ويتخذ مكانة اسانية .. وفي انظار نتيجة الصراع العسيري بين القيصر وادارة الشعب في حياة بوشكين سحرودية ان سحرود في السندة تعشبه بايقا فرنسية في حمة القيصر ، وان الزوج يوع يتلقى كل يوم رسائل بوجعة تنضج بالسخرية منه وتدعو للانضمام الى نادي الأزواج المخدوعين ..

أرجودين في الخارج : انها السادة ، هاء بوشكين حيدا ، فلند القديم .. هكذا أراد الطائفة ان ينس نسرنا في قصص .. انه لا يقتله ، وانما ينسج بحكم فكر انسان يور ويجعله معاش تحت حمة .. والقيصر تلك اللحظة لا يستحياته على اناج الشاعر .. بل على شخصه ونحوه .. هسانه .. ولم يكن قبل تلك الكارثة .. لكنه ..

بوشكين البصرة عند بدءا له في العزة القوية في مفاه ، وكان ابو حمة الشاعر يرح وسط باقة الاناس .. وقبل متعز اليل شيعه اصدقائه على .. قرنته .. وبعد ساعة من الفجر ، اقبلت اربابا سعة الشاعر المحوز حمة براس مستطارة اللب قفا .. اصدقاء ان فارسا في ميل فاخذ الشاعر معه ..

لكن ايندع الطغيان السوات الرجحية لهذا النسر يخلق في عيائنا ؟ ايصير الاستبعاد على صاحب هذا النسر الجبر الساهر .. ان القيصر يامر فجأة بنفى ذلك الشاعر المزعج الى سيبيريا .. ثم يتظاهر الارقم الحبيث بالصفع واللين فيعدل الحكم الى ثقل الموظف ، حيث يلحق بخدمة المفسد العام قرات الجنوب ، يخرم هذا الصوت وتغنى اغاريد .. لكن الجنرال اورلوف قائد الكتبة التي اللق بها الشاعر كان عضوا في جمعية سرية تحمل اسم « رابطة الفضيلة » وبنجم اعضاءها من شباب الضباط في بيت القائد .. وهكذا اقلع الكسندر القيصر من حيث لا يحتسب في وضع الكسندر الشاعر قريبا ايماء قرب من احد مراكز التورية المخترمة .. ان هؤلاء الاحرار الوطنيين يطالبون بالدستور وفيهم من يطالب بذلك وهو ينادي بالاحتفاظ لطاعة البلاه وكبار اللاك بحقوقهم التقليدية في ظل الدستور الجديد ، ولكن فيهم اقلية تنادي بجمهورية ديموقراطية حقيقية تاتي في ظلها كل الامتيازات وتقرر المساواة في الحقوق السياسية لكل المواطنين .. وامة امرأة فاضلة هي ام الشاعر وهو في حمة من

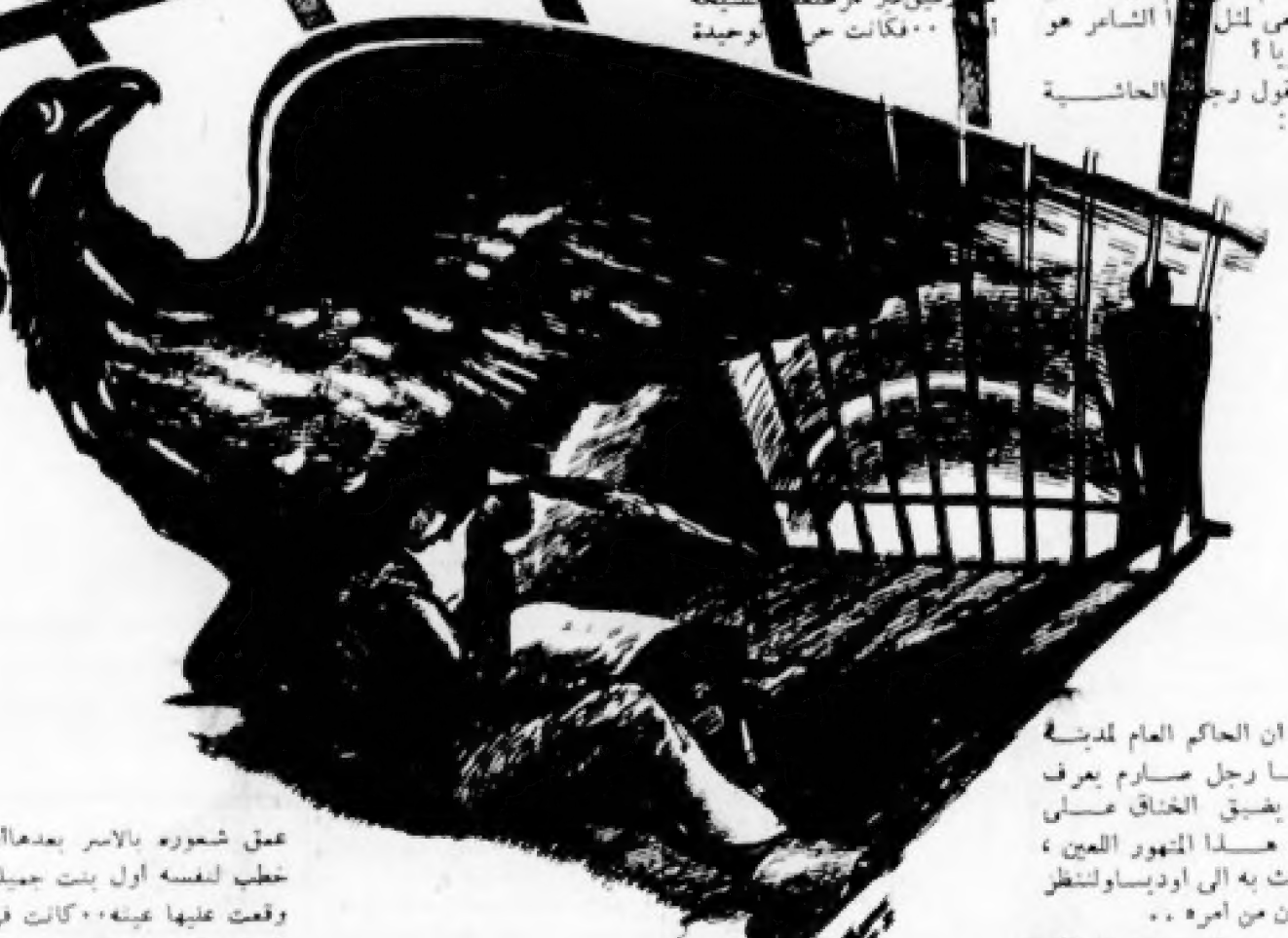
تربعا ، يعيش في دنيا الليل والحفلات في رفقة مختار من عصابه المجتمع العالي .. وامة حفيذة برامهم هاتيلال « زنجي بطرس الأكبر » ، ذلك الذي كان ابنا لأمير من امراء الحبشة وقع اسيرا في يد الروس ، فقربه القيصر اليه وعلمه ، حتى صار وارث عرش من عروش الحبشة صديقا لقيصر روسيا .. هذا جد الشاعر لامة ، وان في ملامح الشاعر وسعته النفسية ايرا وانسحا من ورائته الاقربقة .. من حق الوطن على هذا الشاعر الذي توحى اليه الشعر ربة شعبية ان يكون دائما لسان الشعب ومثدده .. انه متسللا وموهف ، وفي شعره الاول ضربات جناح نسر صغير يتأهب للتخليق الى ذرى عالية ..

هذه ايدي الناس تتداول في خفية من العيون والارصاد شعرا لبوشكين الشاب يهجو فيه الكسندر القيصر وعصائه .. وتلك قصيدة سرية اخرى بعنوان « القرية » يرسم فيها الشاعر بالوان صارخة حالة الفلاحين الارقاء في حقول روسيا التاسعة .. قصائد سهلة نابضة بالصدق البسيط تنتشر في طول البلاد وعرضها ، لكنها تنقل تحت المعطف ، فالرقابة صارمة والعصف مطلق ، والحكم ظالم صريح .. ان الشاعر صديق لغريق من ضباط الجيش وضباط الحرس القيصر ، فليس في الجيش او الحرس الا أن ضابط واحد لم يقرأ ذلك القصيد او لم يحفظ منه شيئا يردده على نفسه او على الرفاق .. والجانب الأكبر من

شعر اتيق ، سهل ممتنع ، ناصع الصور ، نري فيه نبرة من بساطة التعبير الخالي من كل تقعر ، وتنسق لغته الخفيفة العذبة مع الغمير الشعبي وطراقة في التعبير .. كان ذلك شيئا غير مألوف في الشعر الروسي حتى ذلك العهد .. كانت قصيدة « روسلان ولودميلا » عندما ظهرت في سنة ١٨٢٠ حداثا ادبيا عظيما ، ونقطة تحول في اخضاع الفن لحياة الملايين .. انه مولد شاعر شعبي ، يتكلم بلسان الشعب ، وينضج فنه الصادق بخلجات الناس ، كل الناس .. لكن هذا الفجر الساطع تحجبه سحب قتال ، لكن عاصفة تنجمع في بطنه حول رأس الشاعر .. هناك القيصرية الحاكمة بامرها .. هناك القيصر الروسي ، الكسندر الاول ، ووزيره اراكتشيف ، رجل السلطان الطلق ، وعدو كل اصلاح وتقدم .. هناك القيصر عنوان الاوتوقراطية والاستبداد ، ووزيره الذي يحلم لولاه بتحويل روسيا الواسعة كلها الى كتلة ضخمة .. هناك الظلم والفقر والحروب الناهكة .. هناك الويرة الرجعية النائرة ظلالتها على مقاليد الحكم ومؤسسات السلطة ، وهناك ايضا اصوات ضعيفة في صفوف المتعلمين من أبناء الشعب تنغى في الخفاء والربح بالحرق والقتل .. هناك جميعات سرية متناثرة تنشر في السر افكارا تورية .. هناك ضباط شسيان في الجيش يتلون في غيظ ويندبون امر السوطن .. ثم يأتي ذلك الشاعر ، وفي شعره تلك التزمة الفعورية الواضحة التي ترشحه لمرس وطني يعنليه متترنا بأمال التحرر واهداف الثائرين .. ان اسمه هو ايضا الكسندر الكسندر سرجيوفتش بوشكين .. عمره احدى وعشرون سنة ، فليته يلق شبابه وحياته على خدمة الشعب .. لينة هكذا دائما يغنى .. انه نبيل من سلالة نبلاء ، لكن في مزماره نغما من انات الساكنين والعبيد .. ابوه نبيل منحل بجا حياته العاطلة الفارغة أرضه الواسعة التي يهملها



« بوشكين »
« بوشكين »



ان الحاكم العام لمدنية اوديسا رجل صارم يعرف كيف يضيق الخناق على امثال هذا المتهور العيين ، فلتنعت به الى اوديسا ولنظر ما يكون من امره ..

عمق شعوره بالاسر بعدعائان خطب لنفسه اول بنت جميلة وقعت عليها عينه .. كانت في السادسة عشرة من عمرها ، ولم تكن تحمل له اية عاطفة ، وما كان في الامكان ان تقوم بينهما اية مشاركة وجدانية حقيقية .. ولم يكن يتزوجها حتى تبين فاقها وطيشها ، وانها لا تحب الرقابة ولا تميز بشعره ولا شعر سواه ..

في ليل ، اياما خسة كاملة ، الا ان استبدل بالجاد المرفقة جياة اخرى .. وان معه في العزة حارسا لا يأذن للشاعر جودونوف « رجال ونساء » يتكلمون لغة جديدة كلها طما وتطلم وتتردد .. وفي قصيدة « الكونت نولين » دعوة الى النور وسخط على الطغيات .. ان النسر لا يوضع في قفسا انه يحلوا دائما بالجرى والاعالي وليس له في الحقيقة سيد الا مدى ما تطغه ضربات جناحيه ..

على السام ان يخلق .. في قصيدة « التزيان » صورة من حياة التشرذ والفاقة .. وفي مسرحية « بوريس جودونوف » رجال ونساء يتكلمون لغة جديدة كلها طما وتطلم وتتردد .. وفي قصيدة « الكونت نولين » دعوة الى النور وسخط على الطغيات .. ان النسر لا يوضع في قفسا انه يحلوا دائما بالجرى والاعالي وليس له في الحقيقة سيد الا مدى ما تطغه ضربات جناحيه ..

في الاعالي .. وهاجت لذلك الزعي الشعبي القيصرية وماجت ، فأمرت الصحف ان تقصص في نعي الشاعر ، وبشر رجال البوليس الصري حول البيت ، بل في دقة الميت نفسها .. ثم اقل حنود فاقتموا الست على اهلها ، حادوا الجنان الى كنيسة صغيرة احتلت قوات البوليس المسلحة جميع المداخل المفضية اليها .. وما ان فرغ القسيس من صلاة الجنازة حتى حملت عربة من عربات البوليس النعش وانطالت به في عجلة الى مدفن الشاعر بالرغم من موكب جنائزي غريب مر بقره مرانه فلاحه قات يومها اجارها ..

تري من يكون هذا السكين الذي يرد نغمة على الفس في هذه العربة الخسة ، وكيف كفوه هكذا بالفش كانه كلب ميت .. هكذا دفن روسيا القيصرية اكبر شعرائها ، ذلك الذي قال عنه مكسيم جوركي انه المؤسس الحقيقي للادب الروسي ..

مسودة صفحة من قصيدة « بولنفا » بخط الشاعر وقد جرت ريشته على هامشها رسوم تنس الى جماعة الشوار (الديسمبريين) الذين شقوا بامر القيصر نيقولا الاول بعد ثورة ١٤ ديسمبر ١٨٢٥ العسكرية ..

يوم الثلاثاء ٢١ أكتوبر ١٩٥٢

داود عيسى وولده افتتاح

فرع شارع عماد الدين تجديد شامل

تكييف هواء